📁القسم الأول: الإخلاص وأعمال القلوب (سرائر السلف)🔒

.1س: ما هو المحرك الأساسي لقبول العمل عند السلف كما يقرر الكتاب؟
ج: الإخلاص وتجريد النية لله وحده، وتصفية العمل من شوائب الرياء وحظوظ النفس.

.2س: كيف كان السلف ينظرون إلى "النية"؟
ج: كانوا يرونها أشد الأشياء عليهم. قال سفيان الثوري: "ما عالجت شيئاً أشد عليّ من نيتي؛ لأنها تتقلب عليّ."

.3س: ما هو مصطلح "الخبيئة الصالحة" الذي عُرف به السلف؟
ج: هو العمل الصالح الذي يخفيه العبد عن أعين الناس فلا يعلمه إلا الله، كصدقة السر أو صيام التطوع.

.4س: اذكر مثالاً من الكتاب على إخفاء السلف لصيامهم؟
ج: صام داود بن أبي هند أربعين سنة لا يعلم به أهله؛ كان يأخذ غداءه فيتصدق به في الطريق، ويرجع عشاءً فيفطر معهم.

.5س: كيف كان السلف يتعاملون مع البكاء من خشية الله أمام الناس؟
ج: كانوا يجتهدون في إخفائه. كان أحدهم إذا غلبه البكاء في المجلس قام، وبعضهم كان يتظاهر بالزكام ليخفي بكاءه.

.6س: ما هي القاعدة الذهبية عند السلف في المفاضلة بين الأعمال؟
ج: "رب عمل صغير تعظمه النية، ورب عمل كبير تصغره النية."

.7س: لماذا كان السلف يكرهون الشهرة وتصدر المجالس؟
ج: خوفاً من العجب والرياء وفساد القلب. قال الإمام أحمد: "أريد أن أكون في شِعب بمكة حتى لا أُعرف."

.8س: كيف كان أيوب السختياني يُخفي قيامه لليل؟
ج: كان يقوم الليل كله، فإذا طلع الفجر رفع صوته كأنه قام تلك الساعة ليوهم الناس أنه استيقظ للتو.

.9س: ما هو "العُجب" وكيف كان يحاربه السلف؟
ج: هو رؤية النفس واستعظام العمل. وكانوا يحاربونه باتهام النفس الدائم بالتقصير وتذكر ذنوبهم.

.10س: ماذا قال مطرف بن عبد الله في الخوف من الرياء؟
ج: "لأن أبيت نائماً وأصبح نادماً، أحب إلي من أن أبيت قائماً وأصبح معجباً."

📒القسم الثاني: العلم والعمل (المبادرة وتطبيق النصوص)⚡📜

.11س: ما هي الغاية من طلب العلم عند الجيل الأول؟
ج: الغاية هي "العمل به". العلم عندهم وسيلة للتعبد وليس غاية للمباهاة أو الثقافة المجردة.

.12س: كيف كان السلف يستعينون على حفظ الأحاديث النبوية؟
ج: بالعمل بها. قال وكيع بن الجراح: "كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به."

.13س: ما هو موقف الصحابة إذا نزلت آية فيها أمر أو نهي؟
ج: المبادرة الفورية للتنفيذ دون تردد. (مثل مبادرتهم لإراقة الخمر فور نزول آية التحريم).

.14س: كيف تعامل ابن عمر مع آية: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}؟
ج: أعتق أحب جواريه إليه (رميثة) وقال: "هي حرة لوجه الله"، تقرباً وتطبيقاً للآية.

.15س: ماذا قال علي بن أبي طالب في العلاقة بين العلم والعمل؟
ج: "هتف العلم بالعمل، فإن أجابه ارتحل وإلا نزل."

.16س: كيف كان السلف ينظرون إلى من يعلم ولا يعمل؟
ج: كانوا يرونه مفتوناً، ويشبهونه بالحمار يحمل أسفاراً، ويخافون عليه من الوعيد الشديد.

.17س: اذكر مثالاً لتعظيم السلف لسنة النبي ﷺ حتى في الأمور الدقيقة؟
ج: كان ابن عمر يتتبع مواضع صلاة النبي ﷺ في السفر، وحتى الأماكن التي أناخ فيها راحلته ليقتدي به.

.18س: كيف كان الإمام أحمد يطبق ما يكتبه من الحديث؟
ج: قال: "ما كتبت حديثاً إلا وقد عملت به، حتى مر بي أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فاحتجمت وأعطيت الحجام ديناراً."

.19س: ما معنى مقولة السلف: "كنا نتعلم الإيمان قبل القرآن"؟
ج: أي يتعلمون العمل واليقين والأخلاق، ثم يقرؤون القرآن فيزيدهم إيماناً ويسهل عليهم تطبيقه.

.20س: كيف حذر السلف من الانشغال بالجدل المذموم؟
ج: رأوا أن كثرة الجدل تورث قسوة القلب وتُشغل عن العمل. قال الأوزاعي: "إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل."

📒القسم الثالث: العبادة وقيام الليل (أبطال الأسحار)🕌🌙

.21س: ما هي المنزلة التي احتلها "قيام الليل" في حياة السلف؟
ج: كان قيام الليل هو مقياس الصلاح، وسلوة قلوبهم، ومصدر قوتهم الروحية في النهار.

.22س: لماذا سُمي السلف بـ "أبطال الأسحار"؟
ج: لمناجاتهم الطويلة لله في وقت السحر (قبل الفجر)، وكثرة استغفارهم ودموعهم في ذلك الوقت الخفي.

.23س: كيف وصف الحسن البصري من يعجز عن قيام الليل؟
ج: قال لمن سأله عن ذلك: "قيدتك خطاياك". (الذنوب هي التي تمنع العبد من الوقوف بين يدي الله).

.24س: ماذا كان يفعل عمر بن الخطاب في الليل؟
ج: كان يصلي من الليل ما شاء الله، حتى إذا كان من السحر أيقظ أهله للصلاة وهو يقرأ: {وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها}.

.25س: ما هو الشعور الذي كان يعتري السلف عند قدوم الليل؟
ج: كانوا يفرحون به فرحاً شديداً. قال أبو سليمان الداراني: "لأهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم."

.26س: كيف كان استعدادهم للصلاة المكتوبة (الفرائض)؟
ج: كانوا يتهيؤون لها قبل وقتها. قال سعيد بن المسيب: "ما أذن المؤذن منذ ثلاثين سنة إلا وأنا في المسجد."

.27س: ما هو حال السلف مع تلاوة القرآن؟
ج: لم يكونوا يقرؤونه هذّاً (بسرعة)، بل بتدبر وبكاء. كان أحدهم قد يردد آية واحدة طوال الليل يتأملها.

.28س: اذكر مثالاً لترديد آية واحدة في الليل؟
ج: قام تميم الداري ليلة كاملة بآية واحدة يبكي ويرددها: {أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات}.

.29س: كيف كانوا يحافظون على السنن الرواتب؟
ج: كانوا أشد حرصاً عليها من حرص الناس اليوم على أموالهم، ولا يتركونها لا في حضر ولا سفر.

.30س: ما هي ثمرة كثرة العبادة في الخلوات على وجوه السلف؟
ج: كانت تكسو وجوههم نوراً وبهاءً في النهار. قيل للحسن البصري: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوهاً؟ قال: "خلوا بالرحمن فألبسهم نوراً من نوره."

🗂️القسم الرابع: الزهد والورع (التعامل مع الدنيا) ⚖️🍂

.31س: ما هو التعريف الدقيق لـ "الزهد" عند السلف؟
ج: زهد السلف ليس لبس الممزق أو ترك العمل، بل هو كما قال ابن تيمية: "ترك ما لا ينفع في الآخرة". (أن تكون الدنيا في اليد لا في القلب).

.32س: وما هو تعريف "الورع"؟
ج: "ترك ما يُخاف ضرره في الآخرة" (أي ترك الشبهات خوفاً من الوقوع في الحرام).

.33س: كيف تعامل الصحابة مع كنوز كسرى وقيصر عندما فُتحت لهم؟
ج: لم تفتنهم؛ بكى عمر بن الخطاب حين رآها وقال: "إن قوماً أدوا هذا لأمناء"، ولم يتغير لبسهم ولا تواضعهم.

.34س: اذكر موقفاً لأبي بكر الصديق يدل على شدة ورعه؟
ج: أكل طعاماً من خادمه، فلما علم أن الخادم كسبه من "كهانة" في الجاهلية، أدخل إصبعه في فمه وتقيأ كل ما في بطنه.

.35س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الشبهات" المادية؟
ج: كانوا يتركون تسعة أعشار الحلال مخافة الوقوع في الحرام.

.36س: ماذا قال الإمام الشافعي عن الدنيا؟
ج: "الدنيا دحض مزلة، ودار مذلة... العيش فيها إلى فناء، والمرء منها على خطر."

.37س: كيف كان السلف ينفقون أموالهم؟
ج: كانوا يرون أن المال وديعة، فكانوا يتسابقون في الإنفاق في وجوه الخير وإطعام الطعام وسداد ديون المعسرين.

.38س: ما هو الفرق بين القناعة والكسل عند السلف؟
ج: القناعة هي الرضا بما قسم الله بعد بذل الأسباب، أما الكسل فهو ترك العمل. السلف كانوا تجاراً وعمالاً لكن لم تشغلهم تجارتهم عن ذكر الله.

.39س: لماذا كان السلف يقللون من الضحك والمزاح المفرط؟
ج: لعلمهم بخطورة الموقف بين يدي الله ولأن "كثرة الضحك تميت القلب."

.40س: كيف وصف علي بن أبي طالب الدنيا في خطبته الشهيرة؟
ج: "حلالها حساب، وحرامها عقاب، من استغنى فيها فُتن، ومن افتقر فيها حزن."

🗂️القسم الخامس: الأخلاق وسلامة الصدر (التعامل مع الخَلْق)🕊️🤝

.41س: ما هي أسرع طريق للجنة بحسب هدي السلف المذكور في الكتاب؟
ج: "سلامة الصدر" ونقاؤه من الغل والحسد والحقد على المسلمين.

.42س: كيف تعامل الحسن البصري مع رجل اغتابه؟
ج: أرسل له طبقاً من رطب، وقال: "بلغني أنك أهديت إليّ حسناتك، فأردت أن أكافئك عليها."!

.43س: ما هو موقف السلف من "الغيبة"؟
ج: كانوا يرونها من الكبائر المهلكة للعمل. قال ابن المبارك: "لو كنت مغتاباً أحداً لاغتبت والديّ، لأنهما أحق بحسناتي."

.44س: كيف كان السلف يكظمون الغيظ عند الغضب؟
ج: كانوا يمتثلون لأمر الله فورا. (كما فعلت جارية علي بن الحسين حين سكبت الماء الحار عليه، فقرأت: {والكاظمين الغيظ} فقال: كظمت غيظي، فقالت: {والعافين عن الناس} فقال: عفوت عنك...).

.45س: ما هي منزلة "التواضع" في حياة السلف؟
ج: التواضع عندهم هو أن تخرج من بيتك فلا تلقى مسلماً إلا رأيت أنه خير منك.

.46س: كيف تعامل عمر بن عبد العزيز مع من أخطأ في حقه؟
ج: دخل المسجد في الظلام فتعثر برجل نائم، فقال الرجل: أمجنون أنت؟ فقال عمر: لا. فأراد الحرس ضرب الرجل، فقال عمر: مه، إنما سألني أمجنون أنت؟ فقلت: لا!

.47س: ما هو "الإيثار" وكيف طبقه السلف؟
ج: تقديم حاجة الغير على حاجة النفس. كقصة الصحابة يوم اليرموك حين ماتوا عطشاً وكل منهم يؤثر أخاه بالماء.

.48س: كيف كان السلف يسترون عيوب الناس؟
ج: كانوا يرون أن من تتبع عورة أخيه تتبع الله عورته. قال بعضهم: "أدركت أقواماً لم يكن لهم عيوب، فذكروا عيوب الناس فأحدث الناس لهم عيوباً."

.49س: ما هو أدب "النصيحة" عند السلف؟
ج: النصيحة في السر. قال الشافعي: "من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه."

.50س :كيف كان السلف يرون والديهم؟
ج: غاية في الذل والتواضع. كان أسامة بن زيد يعمد إلى النخلة فيقطع جمارتها ليطعمها أمه لأنها اشتهتها والجمارة غالية.

📒القسم السادس: محاسبة النفس وحفظ الوقت⚖️⏳

.51س: كيف كان السلف يحاسبون أنفسهم؟
ج: كانوا يحاسبونها في المساء على كل ما فعلوه في النهار، أشد من محاسبة الشريك لشريكه.

.52س: ماذا كان يفعل الأحنف بن قيس لمحاسبة نفسه؟
ج: كان يضع إصبعه على المصباح ويقول: "حس يا حنيف، ما حملك على كذا يوم كذا؟."

.53س: كيف كان تقييم السلف للوقت؟
ج: كانوا يعتبرونه "رأس المال". قال الحسن البصري: "يا ابن آدم، إنما أنت أيام، فإذا ذهب يومك ذهب بعضك."

.54س: اذكر مثالاً على حرص السلف على أوقاتهم؟
ج: كان الخليل بن أحمد الفراهيدي يقول: "أثقل الساعات عليّ ساعة آكل فيها" (لأنها تشغله عن العلم والعمل).

.55س: ما هو موقفهم من المجالس الخالية من ذكر الله؟
ج: كانوا يفرون منها، ويرونها حسرة وندامة يوم القيامة.

.56س: كيف تعامل ابن الجوزي مع زواره الذين يضيعون وقته؟
ج: كان يجعل وقت زيارتهم لبري الأقلام وتقطيع الورق، حتى لا يضيع وقته سدى.

.57س: ما هي النصيحة الذهبية التي قدمها السلف لمن أسرف في تضييع عمره؟
ج: "أحسن فيما بقي، يُغفر لك ما قد مضى."

.58س: كيف كانوا يحافظون على أوقات الفراغ؟
ج: بكثرة الذكر. كان أبو هريرة يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة ويقول: "أسبح بقدر ديتي."

.59س: ماذا قال عبد الله بن مسعود عن الندم على الوقت؟
ج: "ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص فيه أجلي، ولم يزد فيه عملي."

.60س: كيف ربط السلف بين محاسبة النفس وتسهيل الحساب يوم القيامة؟
ج: عملاً بقول عمر: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.. فإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا."

📁القسم السابع: الخوف من الله والبكاء من خشيته 🥀😭

.61س: لماذا كان السلف يكثرون من البكاء رغم كثرة طاعاتهم؟
ج: لخوفهم من أمرين: (عدم القبول، وسوء الخاتمة). كانوا يخافون أن يكون في أعمالهم خبيئة رياء تحبطها.

.62س: ما هو الأثر الجسدي لخوف عمر بن الخطاب وبكائه؟
ج: كان في وجهه خطان أسودان من كثرة البكاء، رغم أنه مُبشر بالجنة.

.63س: لماذا كان عثمان بن عفان يبكي بشدة إذا وقف على القبر أكثر من بكائه عند ذكر النار؟
ج: لأنه تذكر قول النبي ﷺ: "القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه."

.64س: كيف جمع السلف بين "الإحسان في العمل" و "الخوف"؟
ج: كما وصفتهم الآية: {والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة}. كانوا يصومون ويصلون ويتصدقون، ويخافون ألا يُقبل منهم.

.65س: ما هو التناقض العجيب في حال ابن سيرين في يومه وليلته؟
ج: كان في النهار يضحك ويمزح حتى تدمع عيناه، فإذا جاء الليل وخلا بربه، بكى بكاءً شديداً كأنه قتل قتيلاً!

.66س: ماذا كان يقصد السلف بالخوف من "النفاق"؟
ج: ليس نفاق الاعتقاد، بل نفاق العمل. قال ابن أبي مُليكة: "أدركت ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ، كلهم يخاف النفاق على نفسه."

.67س: كيف وصف الإمام الذهبي حال سفيان الثوري مع الخوف؟
ج: كان الخوف من الله ومن سوء الخاتمة يمزق قلبه، حتى أنه كان يبول الدم من شدة الخوف.

.68س: ماذا قال الحسن البصري في حزنه الدائم؟
ج: كان حزنه كأنه رجل عائد من دفن ميت. وكان يقول: "يحق لمن يعلم أن الموت مورده، والقيامة موعده، أن يطول حزنه."

.69س: ما هو الموقف الذي أبكى أبا الدرداء في السوق؟
ج: كان يبكي ويقول: "يا ويح أهل الدنيا، كيف يعصون من لو شاء لخسف بهم الأرض؟."

.70س: كيف كان السلف يعالجون قسوة قلوبهم؟
ج: بزيارة القبور، وتغسيل الموتى، وتذكر منازل الآخرة، وقراءة آيات الوعيد.

📁القسم الثامن: حفظ اللسان والصمت الممدوح💬🤐

.71س: ما هي القاعدة العظمى عند السلف في حفظ اللسان؟
ج: الإيمان بأن كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر لله.

.72س: ماذا كان يفعل أبو بكر الصديق بلسانه؟
ج: كان يمسك بلسان نفسه ويقول: "هذا الذي أوردني الموارد" (رغم أنه كان أنقى الناس كلاماً).

.73س: بماذا أقسم عبد الله بن مسعود فيما يخص الجوارح؟
ج: أقسم بالله أنه "ما على وجه الأرض شيء أحق بطول سجن من لسان."

.74س: ما هو الفرق بين "الصمت" و "السكوت" عند السلف؟
ج: الصمت هو الإمساك عن الكلام الباطل مع القدرة عليه، أما السكوت فقد يكون عن جهل أو عي. وكانوا يعدون الصمت من أبواب الحكمة.

.75س: كيف كان الربيع بن خثيم يعاقب نفسه أو يضبط لسانه؟
ج: مكث عشرين سنة لا يتكلم بكلام الدنيا! كلامه إما ذكر أو تسبيح أو حاجة ضرورية جداً.

.76س: كيف كان السلف يعاقبون أنفسهم إذا زلوا بكلمة؟
ج: كانوا يلزمون أنفسهم بصيام أيام أو التصدق بأموال طائلة تأديباً للنفس.

.77س: ماذا كانوا يسمون "فضول الكلام" (الكلام الذي لا فائدة منه)؟
ج: كانوا يسمونه "لصوص الأوقات"، لأنه يسرق العمر ولا يُكتب في ميزان الحسنات.

.78س: كيف تعاملوا مع "النميمة" (نقل الكلام بين الناس للوقيعة)؟
ج: كانوا يطردون النمام من مجالسهم ويقولون: "من نَمَّ لك، نَمَّ عليك."

.79س: هل كان السلف يكثرون من السؤال عن التفاصيل الشخصية (ماذا أكلت؟ ماذا لبست؟)؟
ج: لا، كانوا يعدون ذلك من التدخل فيما لا يعني، امتثالاً لحديث: "من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه."

.80س: ما هي النصيحة في وزن الكلمة قبل النطق بها؟
ج: "الكلمة أسيرتك ما لم تنطق بها، فإذا نطقت بها صرت أنت أسيرها."

📁القسم التاسع: الصيام ونوافل العبادات (أبطال الهواجر)🔥🏜️

.81س: ما هو "صيام الهواجر" ولماذا أحبه السلف؟
ج: هو الصيام في الأيام شديدة الحر. أحبوه لأن فيه مشقة وتعباً لله، وكانوا يعدونه من أرفع القربات.

.82س: ماذا كان يفعل أبو موسى الأشعري في الصيف؟
ج: كان يتتبع الأيام شديدة الحرارة والسموم، فيصومها لله عز وجل.

.83س: كيف كان السلف يحمون صيامهم من الرفث واللغو؟
ج: كانوا إذا صاموا لزموا المساجد، وقالوا: "نحفظ صومنا ولا نغتاب أحداً."

.84س: ما هو أحب الصيام إلى الله والذي كان يطبقه كثير من السلف؟
ج: صيام داود عليه السلام (أن يصوم يوماً ويفطر يوماً).

.85س: ما هي نصيحة السلف للصائم عند الإفطار بخصوص الطعام؟
ج: الحذر الشديد من إفطار الصائم على طعام فيه "شبهة حرام"، لأن ذلك يفسد أثر الصيام على القلب.

.86س: ما هو الغرض من "الاعتكاف" كما فهمه وطبقه السلف؟
ج: هو قطع العلائق مع الخلائق، للاتصال بالخالق. ولم يكن مجرد نوم في المسجد كما يحدث اليوم.

.87س: بم أوصى بعض السلف أبناءهم عند الموت فيما يخص الصيام؟
ج: بكروا بالصيام في الشباب، فإن الشيخوخة تضعف الجسد، وتأسفوا على فوات صيام الأيام الحارة.

.88س: كيف كان استعدادهم لشهر رمضان؟
ج: كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبله منهم!

.89س: ما هو "صيام القلب" عند الجيل الأول؟
ج: هو ألا تكتفي بصيام البطن عن الطعام، بل يصوم القلب عن التفكير في المعاصي، والهموم الدنيوية الدنيئة.

.90س: كيف كانوا يخففون عطشهم وتعبهم من الصيام؟
ج: كانوا يدهنون وجوههم بالزيت، ويمسحون شفاههم بالماء حتى لا يبدو عليهم الجفاف والجوع.

🗂️القسم العاشر: الصبر والرضا عند البلاء والمحن🩹❤️🛡️

.91س: ما هو الفرق عند السلف بين "الصبر" و "الرضا"؟
ج: الصبر هو حبس النفس عن الجزع (وهو واجب)، أما الرضا فهو طمأنينة القلب لقضاء الله وحبه له)وهو مرتبة أعلى ومستحبة.(

.92س: كيف استقبل عروة بن الزبير بتر قدمه وموت ابنه في نفس اليوم؟
ج: قال: "اللهم لك الحمد، كان لي أطراف أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة، وكان لي بنون أربعة فأخذت واحداً وأبقيت ثلاثة، فلئن ابتليت لقد عافيت."

.93س: ما هو "الصبر الجميل" الذي تخلّقوا به؟
ج: هو الصبر الذي لا شكوى فيه للمخلوقين. كانوا يشتكون إلى الله وحده كما فعل يعقوب عليه السلام.

.94س: كيف تعامل الإمام أحمد مع الأنين أثناء مرضه؟

ج: كان يئن من الألم، فقيل له إن طاووساً يقول: "إن الملك يكتب حتى أنين المريض"، فكتم أنينه ولم يئن حتى مات!

.95س: ما هي النعمة التي كان يراها عمر بن الخطاب في كل مصيبة؟

ج: كان يرى فيها ثلاث نعم: أنها لم تكن في دينه، وأنها لم تكن أكبر منها، وأن الله سيعوضه عليها بالأجر.

.96س: اذكر قصة الأعمى والمجذوم الذي كان يحمد الله؟

ج: مر رجل برجل أعمى، مجذوم، مشلول، وهو يقول: "الحمد لله الذي فضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً ."فلما سأله بم فضلك؟ قال: "جعل لي لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً."

.97س: كيف كان السلف ينظرون إلى المرض؟

ج: كانوا يفرحون به ويعتبرونه "مطهرة للذنوب" ورسالة من الله لتذكيرهم بضعفهم.

.98س: ما هو موقفهم من الفقر وضيق العيش؟

ج: كانوا يرون الفقر حماية من فتن الدنيا وطغيان المال، ويصبرون على الجوع بالصيام.

.99س: كيف صبر السلف على أذى الناس وتسلط الظلمة؟

ج: كانوا يرون أن من سلط عليهم الأذى هو الله بذنوبهم، فكانوا ينشغلون بالاستغفار بدلاً من الانتقام.

.100س: ما هو أشق أنواع الصبر الذي مارسه السلف؟

ج: "الصبر على الطاعة"، وهو إلزام النفس بقيام الليل وصيام النهار ومجاهدة الهوى بشكل مستمر حتى الموت.

🗂️القسم الحادي عشر: الصدقة، الإنفاق الخفي، والإيثار🤲💰

.101س: كيف طبّق السلف آية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}؟

ج: كانوا إذا أعجبهم شيء من أموالهم أو ممتلكاتهم سارعوا بالتصدق به فوراً تقرباً لله.

.102س: لماذا كانت السيدة عائشة تعطر الدراهم قبل التصدق بها؟
ج: لأنها كانت تقول: "إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل."

.103س: من هو "حمال الدقيق" في الليل ولماذا سُمي بذلك؟
ج: هو علي بن الحسين (زين العابدين)، كان يحمل جِرب الدقيق على ظهره ليلاً ويوزعها على فقراء المدينة دون أن يعرفوه، ولم يُعرف إلا بعد موته عند انقطاع المؤن عنهم.

.104س: كيف كان السلف يستقبلون السائل (الشحاذ)؟
ج: كانوا يفرحون به ويقولون: "مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة بغير أجرة."!

.105س: ما هي فلسفة السلف في الشعور بالحاجة للصدقة؟
ج: كانوا يعتقدون أن المُتصدِّق أشد حاجة إلى ثواب الصدقة من حاجة الفقير إلى المال.

.106س: اذكر مثالاً على تفريج الكربات سداد الديون سراً؟
ج: كان بعضهم يذهب إلى البائع، فيسأل عن ديون الفقراء، فيسددها ويشترط على البائع ألا يخبرهم من سددها.

.107س: كيف تعامل ابن عمر مع الأيتام والفقراء على مائدته؟
ج: لم يكن يأكل طعاماً قط إلا وعلى مائدته يتيم أو مسكين يشاركه الأكل.

.108س: ما هو "الإيثار" العظيم الذي سطروه؟
ج: هو إعطاء الآخرين مع الحاجة الشديدة، كأن يكون أحدهم جائعاً فيعطي طعامه لجاره معتقداً أن جاره أحوج منه.

.109س: كيف طبّقوا حديث "داووا مرضاكم بالصدقة"؟
ج: كانوا إذا مرض لهم عزيز، بحثوا عن أحوج الناس وتصدقوا عليه بنية الشفاء، ورأوا في ذلك عجائب.

.110س: هل اقتصرت صدقتهم على المال فقط؟
ج: لا، تصدقوا بالجهد، والجاه، والشفاعة، بل وتصدقوا بأعراضهم لمن سبهم وعجز عن التحلل منهم.

📒القسم الثاني عشر: التواضع والهروب من الشهرة👑📉

.111س: ما هو التعريف الدقيق للتواضع عند الجيل الأول؟
ج: التواضع أن تقبل الحق ممن قاله، سواء كان صغيراً أم كبيراً، صديقاً أم عدواً، وألا ترى لنفسك فضلاً على أحد.

.112س: لماذا حمل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب قِربة الماء على ظهره أمام الناس؟
ج: قال: "نازعتني نفسي (أي أحسست بشيء من العجب والخيلاء بالخلافة) فأردت أن أذلها."

.113س: ماذا فعل أبو بكر الصديق مع جيرانه بعد أن أصبح خليفة للمسلمين؟
ج: كان قبل الخلافة يحلب أغنام الأرامل، فلما صار خليفة استمر في حلبها لئلا يغير المنصب من تواضعه.

.114س: كيف كان موقف السلف من التصدر للفتوى والجلوس في صدر المجالس؟
ج: كانوا يتدافعون الفتوى؛ يُسأل أحدهم فيحيلها لآخر، والآخر يحيلها لغيره حتى تعود للأول خوفاً من القول على الله بغير علم.

.115س: لماذا كان عبد الله بن مسعود يكره أن يمشي تلاميذه خلفه؟
ج: كان يطردهم ويقول: "ارجعوا، فإنها فتنة للمتبوع (تعود بالغرور)، وذلة للتابع."

.116س: ما هو موقفهم من تولّي القضاء والمناصب الكبرى؟
ج: كانوا يفرون منها فرارهم من الأسد. الإمام أبو حنيفة ضُرب بالسياط ليلي القضاء فرفض وصبر على العذاب.

.117س: كيف كان لباسهم رغم ما فُتح عليهم من الأموال؟
ج: كانوا يلبسون المرقع من الثياب تواضعاً. كان في إزار عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس إحدى عشرة رقعة!

.118س: ماذا كانوا يفعلون إذا مُدحوا في وجوههم؟
ج: كانوا يغضبون، وكان أحدهم يقول لمن يمدحه: "لو علمت ما أغلق عليه بابي (أي من الذنوب) لرميتني بالتراب."

.119س: ما هو مرض "قواصم الظهور" الذي حذر منه الكتاب؟

ج: هو "حب الظهور والتصدر". قالوا: حب الظهور يقصم الظهور!

.120س: كيف كان السلف ينظرون إلى العصاة والمذنبين؟

ج: لم يكونوا يحتقرونهم؛ بل يحمدون الله على العافية، ويدعون لهم بالهداية، ويخافون أن يسلب الله إيمانهم ويعطيه للعاصي!

📒القسم الثالث عشر: بر الوالدين وصلة الأرحام❤️👨‍👩‍👧‍👦

.121س: كيف كان السلف يفهمون بر الوالدين عملياً؟

ج: لم يكن مجرد طاعة، بل كان "ذلاً" وتواضعاً تاماً. كان أحدهم إذا كلم أمه خفض صوته حتى يظن الرائي أنه مريض من شدة انخفاض صوته.

.122س: ما هو موقف "محمد بن المنكدر" من خدمة أمه مقابل قيام الليل؟

ج: قال: "بات أخي يصلي، وبتُّ أغمز (أدلك) قدم أمي، وما أحب أن ليلتي بليلته". (قدم بر الأم على نافلة الصلاة).

.123س: كيف كان طعام السلف مع والديهم؟

ج: كان بعضهم لا يأكل مع أمه في إناء واحد، فقيل له في ذلك، فقال: "أخاف أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها، فأكون قد عققتها."

.124س: ما هو أثر بر الوالدين على استجابة الدعاء عند السلف؟

ج: كانوا يتقربون إلى الله ببرهم لوالديهم عند الشدائد، مستحضرين قصة أصحاب الغار الذين انفرجت عنهم الصخرة ببر أحدهم بوالديه.

.125س: كيف كان السلف يصلون أرحامهم الذين يقطعونهم؟

ج: كانوا يطبقون حديث: "ليس الواصل بالمكافئ". فكانوا يزورون من قطعهم، ويعطون من حرمهم، ويحلمون على من جهل عليهم من أقاربهم.

📒القسم الرابع عشر: طلب العلم وأدب العلماء🎓📚

.126س: ما هو شرط السلف الأساسي فيمن يُؤخذ عنه العلم؟

ج: كانوا ينظرون إلى "سمته وهديه وعمله" قبل علمه. قالوا: "إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم."

.127س: كيف كان السلف يوقرون مشايخهم؟

ج: كان الشافعي يقول: "كنت أصفح الورقة بين يدي مالك صفحاً رقيقاً هيبة له لئلا يسمع وقعها."

.128س: ما هي "آفة العلم" التي حذر منها الكتاب؟

ج: هي "النسيان"، ودواؤه العمل. وأيضاً "الخيلاء" والترفع على الناس بالعلم.

.129س: لماذا كان السلف يقللون من الرواية والحديث؟

ج: خوفاً من الخطأ والزلل في نِسبة الكلام للنبي ﷺ، وخشية أن يُسألوا عن العمل بما علموا فلا يجدوا جواباً.

.130س: كيف كان السلف يتعاملون مع "تذاكر العلم"؟

ج: كان أحدهم يلقى أخاه فيقول: "اجلس بنا نؤمن ساعة"، فيتذاكرون الدار الآخرة وما يقربهم إليها.

🗂️القسم الخامس عشر: التوكل على الله واليقين☝️⚓

.131س: ما هو مفهوم "التوكل" الحقيقي عند السلف؟

ج: هو الثقة بما في يد الله أكثر مما في أيديهم، مع بذل الأسباب بالجوارح وتعلق القلب بالخالق وحده.

.132س: كيف كان يقين السلف في الرزق؟

ج: كان أحدهم لا يحمل همَّ غدٍ. قال أحدهم: "لي رزق لا يتجاوزني، فما لي أتعب نفسي فيما قد كُفيت؟."

.133س: ماذا قال الحسن البصري في سر زهده ويقينه؟

ج: "علمت أن رزقي لا يأكله غيري فاطمأن قلبي، وعلمت أن عملي لا يقوم به غيري فاشتغلت به."

.134س: كيف كان حال السلف في الأزمات المادية؟

ج: كانوا يلجؤون إلى الصلاة والدعاء، وكان يقينهم بفرج الله أقوى من رؤيتهم للأسباب المادية المقطوعة.

.135س: ما هو الفرق بين "التوكل" و "التواكل" في منهج السلف؟
ج: التوكل هو عمل واجتهاد مع اعتماد القلب على الله، أما التواكل فهو كسل وترك للأسباب وهو مذموم عندهم.

📁القسم السادس عشر: الأخوة في الله وحقوق الصحبة 💎👫

.136س: ما هو ميزان الصداقة والأخوة عند السلف؟
ج: أن تكون "لله وفي الله"، لا لمصلحة دنيوية أو تجارة أو جاه.

.137س: كيف كان السلف يتفقدون إخوانهم؟
ج: كان أحدهم إذا غاب أخوه سأل عنه، فإذا كان مريضاً عاده، وإن كان محتاجاً قضى حاجته قبل أن يطلب.

.138س: اذكر مثالاً على شدة وفاء السلف لأصدقائهم بعد الموت؟
ج: كان بعضهم يتفقد عيال أخيه ويقضي حوائجهم أربعين سنة بعد وفاته، وكأن الأخ لا يزال حياً.

.139س: كيف كان السلف يتعاملون مع عيوب أصدقائهم؟
ج: كانوا "يقبلون المعذرة، ويقيلون العثرة، ويسترون العورة". وكانوا يقولون: "المؤمن يطلب المعاذير، والمنافق يطلب الزلات."

.140س: ما هو موقف السلف من "المنافسة" بين الأصدقاء؟
ج: كانت منافستهم في "الآخرة" فقط. أما الدنيا فكانوا يتدافعونها، وكل منهم يحب أن يسبقه أخوه في نيل خيرها.

📁القسم السابع عشر: الورع في الكسب والمطعم والمشرب ⚖️🥗

.141س: لماذا شدد السلف على "طيب المأكل"؟
ج: لإيمانهم بأن الجسد الذي نبت من سُحت فالنار أولى به، ولأن "أكل الحلال" هو شرط استجابة الدعاء.

.142س: اذكر موقفاً للإمام أحمد في الورع عن مال السلاطين؟
ج: كان يرفض عطايا الخلفاء رغم فقره الشديد وحاجته، ليبقى لسانه حراً وقلبه معلقاً بالله وحده.

.143س: كيف كان تعامل السلف في التجارة والبيع والشراء؟
ج: كانوا يبينون العيب في السلعة قبل ميزاتها، وكانوا يكرهون كثرة الحلف في البيع ولو كانوا صادقين.

.144س: ما هو "ورع الشبهات" الذي تميز به السلف؟
ج: هو ترك مالٍ لا بأس به، مخافة أن يكون فيه شيء من البأس.

.145س: ماذا قالت امرأة أحد السلف لزوجها وهو خارج للعمل؟
ج: "اتق الله فينا ولا تطعمنا إلا حلالاً، فإنا نصبر على الجوع ولا نصبر على النار."

🗂️القسم الثامن عشر: ذكر الله والدعاء (الألسنة الذاكرة)🤲📿

.146س: ما هو حال لسان السلف مع "ذكر الله"؟
ج: كانت ألسنتهم "رطبة" بذكر الله في كل حال، في السوق، في البيت، وحتى عند الموت.

.147س: كم كان عدد تسبيحات بعض السلف في اليوم؟
ج: نُقل عن بعضهم أنه كان يسبح ٣٠ ألف تسبيحة في اليوم، وكانوا يعدون ذلك "تعوذاً من النار."

.148س: كيف كان السلف يحضرون قلوبهم في "الدعاء"؟
ج: كانوا يلحون في الدعاء ويوقنون بالإجابة، وكانوا يطيلون السجود ويبكون حتى تبتل اللحى والتراب.

.149س: ما هو "أفضل الذكر" عند السلف؟
ج: تلاوة القرآن بتدبر، ثم الاستغفار في الأسحار، ثم الصلاة على النبي ﷺ.

.150س: كيف كان السلف يستثمرون "أوقات الغفلة"؟
ج: كانوا يحرصون على ذكر الله في الأسواق وبين الغافلين، ليكونوا من الذين "ذكروا الله حين نسي الناس."

🗂️القسم التاسع عشر: الاستعداد للموت والقبر🌈⚰️

.151س: كيف كان شعور السلف تجاه الموت؟
ج: لم يكن فزعاً مُقنطاً، بل كان "استعداداً للمحب للقاء حبيبه"، مع خوف من التقصير في الزاد.

.152س: ماذا كان يفعل "صفوان بن سليم" في استعداده للموت؟
ج: كان لو قيل له: "إن القيامة غداً"، ما وجد مزيداً من العمل ليعمله (لأنه كان في أقصى طاقته دائماً).

.153س: اذكر وصية أحد السلف عند احتضاره؟
ج: كان أحدهم يوصي أهله ألا يبكوا عليه، بل يهللوا ويكبروا، ويقول: "لا تبكوا عليّ، فوالله ما نمتُ ليلة إلا وأنا مستعد لهذا اليوم."

.154س: كيف كان حال السلف عند "تغسيل الموتى"؟
ج: كان أحدهم لا يخرج من الغسل إلا وقد اتعظ قلبه، وكانوا يرون في الميت مرآة لمستقبلهم القريب.

.155س: ما هو "الزاد" الذي كان السلف يحرصون على حمله للقبر؟
ج: ركعات في جوف الليل، وصدقة في سر، وحب للمساكين، ولسان طاهر.

📁القسم العشرون: موضوعات متنوعة (من ١٥٦ إلى ٢٠٠)🎯🌀

.156س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الشائعات"؟
ج: كانوا يقتلونها بالصمت وعدم النقل، عملاً بقوله تعالى: {وإذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا}.
.157س: ما هي "العزلة" الممدوحة عند السلف؟
ج: هي عزلة القلب عن المنكرات مع مخالطة الناس في الخير، وليس الانقطاع التام عن المجتمع.
.158س: كيف كان السلف يربون أبناءهم على العمل؟
ج: بالقدوة أولاً، ثم بتحفيظهم القرآن ومواقف الأبطال والصحابة.
.159س: ما هو موقفهم من "المدح" في القصائد والخطب؟
ج: كانوا يكرهونه ويرون أنه "ذبح للممدوح."
.160س: كيف كان السلف يحافظون على "هيبة المسجد"؟
ج: بترك لغو الكلام، وخفض الصوت، وعدم البيع والشراء فيه، وشهود الجماعة

في الصف الأول.

.161س: ما هو تعريف "الحياء" عند السلف؟

ج: أن "لا يراك الله حيث نهاك، ولا يفتقدك حيث أمرك."

.162س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الفراغ"؟

ج: لم يكن في قاموسهم شيء اسمه فراغ؛ الوقت عندهم إما للعبادة، أو طلب العلم، أو كسب الحلال.

.163س: ما هو فضل "إطعام الطعام" في حياة السلف؟

ج: كانوا يفضلونه على كثير من النوافل، ويرون فيه بركة في المال ودفعاً للمصائب.

.164س: كيف كان السلف يتعاملون مع "السلطان"؟

ج: النصيحة في السر، وعدم الخروج عليه، والفرار من العطايا التي تشترى بها الأديان.

.165س: ما معنى "المجاهدة" عند السلف؟

ج: فطم النفس عن مألوفاتها وشهواتها وحملها على ما تكره من الطاعات حتى تنقاد.

.166س: كيف كانت نظرتهم للذنوب "الصغيرة"؟

ج: "لا تنظر إلى صغر المعصية، ولكن انظر إلى عظمة من عصيت."

.167س: ما هو دور "الصحبة الصالحة" في الثبات؟

ج: كانوا يقولون: "لولا إخواني ما أحببت البقاء في الدنيا"، لأنهم يذكرونه إذا نسي ويعينونه إذا ذكر.

.168س: كيف تعامل السلف مع "الابتلاء بالخير" (الغنى والجاه)؟

ج: كانوا يخافون منه أكثر من خوفهم من الابتلاء بالشر، خشية أن تكون حسناتهم قد عُجلت لهم في الدنيا.

.169س: ما هو "الفقه الحقيقي" عند السلف؟

ج: الفقه ليس بكثرة الرواية، بل الفقه "الخشية" وتطبيق ما عُلم.

.170س: كيف كان السلف يستقبلون "المصائب"؟

ج: بالاسترجاع (إنا لله وإنا إليه راجعون) واليقين بأن "ما أصابك لم يكن ليخطئك."

.171س: ما هي صفة "القلب السليم" كما فهمها السلف؟

ج: هو القلب الذي سلم من الشرك، والغل، والحقد، والبدعة.

.172س: كيف كان السلف يحذرون من "طول الأمل"؟

ج: كانوا يقولون: "إذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وإذا أمسيت فلا تنتظر الصباح."

.173س: ما هو "العقل" الراجح عند السلف؟

ج: العقل هو ما حجز صاحبه عن محارم الله وحمله على طاعته.

.174س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الغضب"؟

ج: بالوضوء، أو تغيير الهيئة، أو السكوت التام.

.175س: ما هو أثر "الصدق" في كلام السلف؟

ج: كان لكلامهم هيبة ونور وقبول في القلوب، لأنهم صدقوا مع الله فصدق الله معهم.

.176س: كيف كانت نظرة السلف لـ "الجمال" والزينة؟

ج: جمال الباطن بالتقوى أهم من جمال الظاهر، ومع ذلك كانوا يحبون النظافة وطيب الرائحة.

.177س: ما هو موقف السلف من "المزاح"؟

ج: كان مزاحهم قليلاً، ولا يقولون فيه إلا حقاً، ولا يجرحون به أحداً.

.178س: كيف كان السلف يقضون "يوم الجمعة"؟

ج: يوم عبادة خالص، بين تبكير للمسجد، وقراءة سورة الكهف، وتحري ساعة الاستجابة.

.179س: ما هو "الشكر" الحقيقي عند السلف؟

ج: الشكر هو "استعمال النعمة في طاعة المنعم"، وليس مجرد قول الحمد لله باللسان.

.180س: كيف كان السلف يتعاملون مع "البدعة"؟

ج: كانوا أشد الناس حذراً منها، وأحرصهم على لزوم السنة والجماعة.

.181س: ما هو فضل "المشي إلى المساجد"؟

ج: كانوا يتنافسون في بعد الدار لتعظم خطواتهم، وكانوا يمشون بوقار وسكينة.

.182س: كيف كان السلف يواجهون "الوساوس"؟

ج: بالاستعاذة، وبالاشتغال بذكر الله، وعدم الالتفات إليها.

.183س: ما هي "النصيحة" التي كان يوجهها السلف لولاة الأمور؟

ج: نصيحة رفيقة في السر، تدعو للصلاح والعدل.

.184س: كيف كان السلف يكرمون "الضيف"؟

ج: بطلاقة الوجه، وطيب الكلام، وتقديم الموجود دون تكلف يشق على المضيف أو الضيف.

.185س: ما هو موقف السلف من "الغيرة" على المحارم؟

ج: كانوا أشد الناس غيرة، وكانوا يحفظون نساءهم وبيوتهم من الاختلاط والفتن.

.186س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الظلم"؟

ج: كانوا يفرون من أن يظلموا أحداً، ولو ظُلموا صبروا واحتسبوا أو أخذوا حقهم بالعدل.

.187س: ما هو "الرزق الوفير" في نظر السلف؟

ج: هو "القناعة"، فمن قنع فقد ملك الدنيا وما فيها.

.188س: كيف كان السلف يودعون "المسافر"؟

ج: بالدعاء له: "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك."

.189س: ما هو فضل "عيادة المريض"؟

ج: كانوا يرونها حقاً للمسلم، وفرصة لتذكر نعمة الصحة والدعاء للمبتلى.

.190س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الأطفال"؟

ج: بالرحمة والملاطفة، وتعليمهم الصلاة والقرآن في سن مبكرة.

.191س: ما هو "الدين" في تعامل السلف المالي؟

ج: كانوا يكرهون الاستدانة إلا للضرورة القصوى، وكانوا أحرص الناس على رد الحقوق لأصحابها.

.192س: كيف كان السلف يحبون "النبي ﷺ"؟

ج: باتباع سنته شبراً بشبر، وكثرة الصلاة عليه، والشوق للقائه.

.193س: ما هو موقف السلف من "الجدال" في الدين؟

ج: كانوا يفرون منه ويرون أنه يمحق بركة العلم.

.194س: كيف كان السلف يستغلون "الشباب"؟

ج: كانوا يقولون: "يا معشر الشباب، استثمروا قوتكم في الطاعة قبل الضعف."

.195س: ما هو فضل "الخوف" من سوء الخاتمة؟

ج: هو المحرك الذي جعلهم لا يفترون عن العمل الصالح لحظة واحدة.

.196س: كيف كان السلف يختمون "مجالسهم"؟

ج: بكفارة المجلس، وبدعوات تجمع خير الدنيا والآخرة.

.197س: ما هي "السعادة" الحقيقية عند السلف؟

ج: هي "أنس القلب بالله"، فإذا وجد العبد ربه وجد كل شيء.

.198س: كيف كان السلف يتعاملون مع "الغربة" في الدين؟

ج: كانوا يستبشرون بقوله ﷺ "فطوبى للغرباء"، ويثبتون على الحق ولو قلَّ

السالكون.

.199س: ما هو "الخلاصة" من حياة السلف كما يقدمها الكتاب؟

ج: الخلاصة هي أن الدين "عمل" يُرى، وليس "كلاماً" يُحكى.

.200س: ما هي النصيحة الأخيرة للقارئ بعد الانتهاء من الكتاب؟

ج: "كن سلفياً في العمل كما أنت سلفي في القول"، واجعل من حياة هؤلاء الأعلام منارة تضيء لك دربك نحو الجنة.

✅بهذا نكون قد أكملنا ٢٠٠ سؤال وجواب من كتاب "حياة السلف بين القول والعمل."

هذه الأسئلة هي بمثابة مراجعة شاملة وقوية جداً، تغرس في نفسك المبادئ التربوية التي أرادها المؤلف الشيخ أحمد بن ناصر الطيار .يمكنك الآن حفظها، أو تدريسها، أو حتى استخدامها في مسابقات ثقافية وتربوية 📚🌟 .